يونسكوبرس UNESCO

****

مكتب الخدمات الصحفية *لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*

مدير عام اليونسكو يدين الاعتداء على صحافيْ "بي. بي. سي." في المملكة العربية السعودية

اليونسكو، 8 حزيران/يونيو –2004- أدان مدير عام لليونسكو كويشيرو ماتسورا الاعتداء الذي وقع يوم الأحد الماضي خارج العاصمة السعودية، الرياض، وُقتل خلاله مصور في شبكة "بي. بي. سي."، سيمون كامبرز وجُرح الصحفي فرانك غاردنر.

وقد صرح المدير العام : "إنني أدين هذا الاعتداء الذي استهدف اثنين من العاملين في وسائل الإعلام، خلال قيامهما بتحقيقٍ عن شبكة الإرهابية المجرمة، القاعدة."

وتابع ماتسورا : "إنه لأمر أساسي من أجل الديمقراطية التي ترتكز على جمهور تصل إليه الأخبار جيداً أن يستطيع الصحفيون ممارسة نشاطهم كما يجب، في شروط أمنية ملائمة. وليس من المصادفة أن يستهدف أعداءُ الحرية والديمقراطية العاملين في الصحافة والمدافعين، في مهنتهم، عن قيم الحرية التي كرسها ميثاق الأمم المتحدة، وعن مبدأ حرية التعبير الذي يحميه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ."

وقد ذكّر المدير العام بالقرار المعتمد عام 1997 في المؤتمر العام لليونسكو والذي يدعو إلى معاقبة مرتكبي الجرائم ضد الصحافيين ، وأضاف : "إنني قلق جداً بسبب ما يتعرض له عدد كبير من الصحفيين من عمليات اعتداء تؤدي إلى فقدان حياتهم وهم يمارسون عملهم، وأحث سلطات البلدان الأعضاء قي اليونسكو أن تفعل كل ما في وسعها لتأمين جو آمن للصحفيين، وللبحث عن مرتكبي الجرائم ضدهم ومعاقبتهم ."

وحسب الرابطة الدولية للصحافيين فإن عدد القتلى من الصحفيين والعاملين في أجهزة الإعلام عامة وصل إلى 59 خلال 2004، مما يجعل منها السنة التي تسجل رقماً لم يُعرف من قبل في مقتل الصحافيين. وتحرص اليونسكو على ترويج وتنظيم برامج تدريبية في مجال الأمن، تتوجه إلى العاملين في وسائل الإعلام بالتعاون مع المعهد الدولي لأمن الصحافة، الذي يجمع المنظمات المهنية الدولية الأساسية والمنظمات غير الحكومية في مجال الصحافة.

***

إن اليونسكو هي الوكالة الوحيدة في منظومة الأمم المتحدة المكلفة بالدفاع عن حرية التعبير وحرية الصحافة. والمادة الأولى من ميثاقها التأسيسي تعلن أن المنظمة تهدف إلى المساهمة "في صون السلم والأمن بالعمل، عن طريق التربية والعلم والثقافة، على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب". وللوصول إلى هذه الهدف على المنظمة "أن تعزز التعارف والتفاهم بين الأمم، بمساندة أجهزة إعلام الجماهير وتوصي لهذا الغرض بعقد الاتفاقات الدولية التي تراها مفيدة لتسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة".